السعودية
في مراكز التفكير الاستراتيجية الغربية

سبتمبر 2022

مصادر المعلومات:

الملخص التنفيذي

- السعودية تستثمر بقوّة في تعليم اللغة الصينية. وفي حين أن الهدف النهائي قد يكون تنشئة جيل جديد من السعوديين الذين يتقنون اللغة الصينية والموجَّهين نحو الصين بدلًا من الولايات المتحدة وأوروبا، تكشف نظرة فاحصة إلى المبادرة عن تحديات كبيرة في التنفيذ قد تتسبب بعرقلة هذه العملية. فإن عددًا كبيرًا من السعوديين عبّروا عن هواجسهم من تعليم اللغة الصينية بسبب العيوب في النظام التربوي وطريقة تعليم اللغة العربية والإنجليزية. وفي ديسمبر 2021، ارتفع عدد المدارس الثانوية التي تعلّم اللغة الصينية إلى أكثر من 700 مدرسة. وفرضت بعض الجامعات على جميع طلاب السنة الأولى تعلّم اللغة الصينية كما في جامعة جدة. وإدخال اللغة الصينية كلغة أجنبية في المدارس والجامعات السعودية هو خطوةٌ طموحة حقًا. لكن الافتقار إلى فهم شامل للمنافع والمخاطر - والذي يُعزى خصوصًا إلى التسرّع في التنفيذ - يُلقي بضغوط على عملية التعلم ويتسبب بتعطيل النتائج المرجوّة

· يظهر استطلاع بمعهد واشنطن للرأي السعودي بين 25 يوليو و15 أغسطس 2022 أن الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي جو بايدن لم تؤثر فعليًا على مواقف الشعب السعودي من الولايات المتحدة أو التطبيع مع إسرائيل أو أي قضايا أخرى. 42% من السعوديين يوافقون على أن «الأشخاص الذين يرغبون في إقامة اتصالات تجارية أو رياضية مع الإسرائيليين يجب أن يُسمح لهم بذلك.» . لكن الغالبية (57%) ما زالت ترفض العلاقات مع الإسرائيليين ، و 26% تعارضها «بشدة». هذه واحدة من القضايا القليلة التي يكون فيها الاختلاف بين الأجيال: فبين البالغين دون سن 30 ، يقبل 46% التواصل مع الإسرائيليين. كما يتفق حوالي الثلثين على أن تحرك روسيا هو «المسؤول عن الارتفاع الأخير في أسعار المواد الغذائية هنا». هذا الشعور يقف في تناقض صارخ مع وجهة النظر التي يشترك فيها أكثر من نصف السعوديين ، بأن العلاقات الجيدة مع روسيا تظل مهمة. فيما يتعلق بالقضايا المحلية ، فإن النتيجة غير المتوقعة من هذا الاستطلاع هي أن نصف المواطنين السعوديين كبارا وصغارا عبروا عن تشاؤم بشأن «الوضع الاقتصادي السيئ بشكل عام في بلدنا» ، بما في ذلك 22% يوافقون العبارة «بقوة». ويوافق 42% من البالغين السعوديين ، صغارًا وكبارًا ، على هذا التأكيد: «يجب أن نستمع إلى أولئك الذين يحاولون بيننا تفسير الإسلام بطريقة أكثر اعتدالًا وتسامحًا وحداثة".

• في حين لا يزال الشرق الأوسط يعجّ ببؤر التوتر المعرّضة للاشتعال، تمدّ المملكة العربية السعودية يدها إلى إسرائيل وإيران في محاولة لنزع فتيل التوترات المتصاعدة والتوصل إلى توافق، مع تحول المملكة من نهج المواجهة إلى نهج المصالحة. وذلك في ضوء الغموض الذي يكتنف مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، والتهديدات المتزايدة التي تلوح في الأفق بشأن الاستقرار الإقليمي. لطالما أدّت طبيعة عملية صنع القرار في السعودية - القائمة على التشاور المنتظم بين الملك وإخوته ومستشاريه المقربين - إلى سياسات خارجية رزينة بشكل عام. ولكنها تحولت - مع وصول ولي العهد إلى السلطة - إلى أسلوب المخاطرة. وانتهج ولي العهد أسلوبًا اتصف بطابع شخصي كبير وبدرجة كبيرة من المركزية والحزم لإدارة السياسة الخارجية. ومع الهجمات التي استهدفت منشآت النفط وغياب الرد العسكري الأمريكي، دفع الرياض إلى تبنّي نهج تصالحي تجاه إيران. فأكد ولي عهد أن إيران « إيران دولة جارة، وستبقى جارتنا إلى الأبد. من الأفضل أن نحلّ الأمور مع إيران، وأن نبحث عن سُبل لنتمكن من التعايش.". وفّرت الحوارات المتعاقبة التي عقدت في بغداد منفذًا لمحاولات المصالحة. وصحيح أنه من المستبعد أن تحقق هذه الحوارات إنجازات كبيرة على المدى القصير، إلا أنها تدل على نية متبادلة للتخفيف من حدة التوتر. ولكن معظم هواجس المملكة الأمنية العميقة بشأن الطموحات الإيرانية بقيت من دون حلّ

- يقول الكاتبان بأنه قد يبدو بأن المحادثات المباشرة بين المملكة العربية السعودية وإيران تشير إلى تحول مهم في المنطقة. ولكنها في الحقيقة خيبت الآمال إلى حد كبير. إن التقدم الضئيل على طاولة المفاوضات متجذر في أهداف إيران والمملكة العربية السعودية المتباينة وفي والمواقف الإقليمية أيضاً. وهذا الحوار الغير مثمر حتى الآن يصفه الكاتبان "حوار الطرشان". يبدو أن الشيء الرئيسي وربما الوحيد الذي وافقوا عليه هو السماح لإيران بإرسال آلاف من مواطنيها إلى المملكة للحج. وعلى الرغم من أن وقف إطلاق النار في اليمن بين السعودية والحوثيين والذي قد تم الإعلان عنه باعتباره إنجازا كبيراً بسبب المحادثات ، إلا أن السبب الأهم لوقف إطلاق النار هو عدم قدرة الحوثيين على الاستيلاء على مدينة مأرب الاستراتيجية. من القيود للمحادثات السعودية الإيرانية هو عدم وجود نوع من التكافؤ الاستراتيجي. فالسعوديون - الطرف الأضعف عسكرياً - يخافون الإيرانيين المعتدين الذين لا يشعرون بالتهديد من السعوديين. هذا الخلل الشديد في التوازن أساس سيء لحوار أمني مثمر. وإحدى طرق للحل هو في تعزيز العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة والسعودية والتي قد تدفع إيران إلى التفاوض بجدية وربما إلى التسوية.

1

تعليم اللغة الصينية في السعودية

المرجع	Carnegie Endowment for International Peace
الكاتب	HIND AL ANSARI
التاريخ	September 19, 2022

مدخل

بعد مرور نحو عامَين ونصف العام على الجولة الآسيوية لمحمد بن سلمان، تعمل الحكومة السعودية على تطوير شراكة أقوى، وعلى تعزيز التعاون الاقتصادي مع الصين، البلد المنافِس للولايات المتحدة. يُقدّم القطاع التربوي أحد الأمثلة الأوضح على الروابط الآخذة في التطور. **فالسعودية تستثمر بقوّة في تعليم اللغة الصينية. وفي حين أن الهدف النهائي قد يكون تنشئة جيل جديد من السعوديين الذين يتقنون اللغة الصينية والموجَّهين نحو الصين بدلًا من الولايات المتحدة وأوروبا، تكشف نظرة فاحصة إلى المبادرة عن تحديات كبيرة في التنفيذ قد تتسبب بعرقلة هذه العملية.**

ملخص

- في فبراير 2019، عقد ابن سلمان اجتماعًا مع الرئيس الصيني، وأعلن فيه ولي العهد السعودي عن الالتزام بإدراج لغة المندرين الصينية في المنهاج التعليمي للمدارس الحكومية السعودية.
- لكن **عددًا كبيرًا من السعوديين عبّروا عن هواجسهم عبر «تويتر»، بسبب العيوب في النظام التربوي وطريقة تعليم اللغة العربية والإنجليزية**

- على الرغم من هذه الاعتراضات، أعلنت المتحدثة باسم وزارة التربية في عام 2020 أن عددا من المدارس الثانوية ستبدأ بتعليم اللغة الصينية كلغة اختيارية. **وفي ديسمبر 2021، ارتفع عدد المدارس الثانوية التي تعلّم اللغة الصينية إلى أكثر من 700 مدرسة.** وعلى المستوى الجامعي، وقّع رئيس جامعة الملك سعود في عام 2019 لإنشاء قسم لتعليم اللغة الصينية.

- على الرغم من أن وزارة التربية أعلنت أن تعلّم اللغة الصينية اختياري، **فرضت بعض الجامعات على جميع طلاب السنة الأولى تعلّم اللغة الصينية كما في جامعة جدة** مثلًا.

- وفي دراسة بحثية أجراها البروفسور السعودي حماد الشمري، قال 80٪ من الطلاب والطالبات الجامعيين المشاركين في الدراسة إنهم يوافقون بشدة على أن تعلّم اللغة الصينية أكثر صعوبة من تعلّم اللغة العربية.

- **إدخال اللغة الصينية كلغة أجنبية في المدارس والجامعات السعودية هو خطوةٌ طموحة حقًا. لكن الافتقار إلى فهم شامل للمنافع والمخاطر - والذي يُعزى خصوصًا إلى التسرّع في التنفيذ - يُلقي بضغوط على عملية التعلم ويتسبب بتعطيل النتائج المرجوّة.**

2

استطلاع جديد للرأي السعودي يظهر نظرة تشاؤمية حول الوضع الاقتصادي للمملكة.

المرجع	The Washington Institute
الكاتب	David Pollock
التاريخ	Aug 26, 2022

مدخل

يظهر استطلاع خاص بمعهد واشنطن للرأي السعودي بين 25 يوليو و15 أغسطس 2022 أن الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي جو بايدن في منتصف يونيو لم تؤثر فعليًا على مواقف الشعب السعودي من الولايات المتحدة أو التطبيع مع إسرائيل أو أي قضايا أخرى. وأن آراء الجمهور السعودي متباينة حول قضايا مثل التطبيع والعلاقات مع الولايات المتحدة، لكنهم اتفقوا في ما يتعلق بأفعال روسيا في أوكرانيا والعلاقات مع إيران.

السعوديين لا يزالون يشعرون بالعدائية تجاه إيران، ويعارضون عمومًا غزو روسيا لأوكرانيا. مع ذلك، تولي أغلبية ضيقة أهميةً للعلاقات الجيدة مع روسيا، في حين أن أقلية كبيرة بشكلٍ مفاجئ (نحو 40%) ترحّب بإبرام اتفاقٍ نووي جديد مع إيران. والمثير للدهشة بشكلٍ أكبر هو أن نصف السعوديين يرون الآن أن «الوضع الاقتصادي في بلدنا سيئ عمومًا، وسيبقى هكذا على الأرجح».

ملخص

- عنـد سـؤالهم على وجـه التحديد عن زيارة بايدن ، رأى ربع السـعوديين فقط أي تأثير إيجابي. وتتفق غالبية السـعوديين (59٪) ، كمـا هـو فـي السـابق، على عبـارة : «لا يمكننا الاعتمـاد على الولايات المتحـدة هذه الأيام ، لذلـك يجب أن ننظر أكثر إلى روسـيا والصين كشريكين".
- **يوافـق 42% علـى أن «الأشـخاص الذيـن يرغبون في إقامـة اتصالات تجاريـة أو رياضية مع الإسـرائيليين يجب أن يُسـمح لهـم بذلـك.» . لكـن الغالبيـة (57%) ما زالت ترفـض العلاقات مـع الإسـرائيليين ، و 26% تعارضها «بشـدة». هـذه واحـدة من القضايـا القليلة التـي يكون فيهـا الاختلاف بين الأجيـال: فبين البالغين دون سـن 30 ، يقبـل 46% التواصل مع الإسـرائيليين.**
- مـا يقـرب مـن ثلاثة أرباع السـعوديين - كما كان سـابقاً - يعبرون عن رأي سـلبي حول «الأعمال العسـكرية الروسـية فـي أوكرانيـا". **كمـا يتفـق حوالـي الثلثيـن على أن تحرك روسـيا هـو «المسـؤول عن الارتفـاع الأخير في أسـعار المـواد الغذائيـة هنا». هذا الشـعور يقف في تناقض صـارخ مع وجهة النظر التي يشـترك فيها أكثر من نصف السـعوديين ، بـأن العلاقـات الجيدة مع روسـيا تظل مهمة.**

- **فيما يتعلق بالقضايا المحلية ، فإن النتيجة غير المتوقعة من هذا الاستطلاع هي أن نصف المواطنين السعوديين كبارا وصغارا عبروا عن تشاؤم بشأن «الوضع الاقتصادي السيئ بشكل عام في بلدنا» ، بما في ذلك 22% يوافقون العبارة «بقوة».**
- **يوافق 42% من البالغين السعوديين ، صغارًا وكبارًا ، على هذا التأكيد: «يجب أن نستمع إلى أولئك الذين يحاولون بيننا تفسير الإسلام بطريقة أكثر اعتدالًا وتسامحًا وحداثة».** كان هذا الرأي في السابق يزيد ببطء في استطلاعات الرأي التي أجريت على مدى السنوات الخمس الماضية.

3

إعادة التوازن من منطلق عملي: التواصل السعودي المزدوج مع إسرائيل وإيران

المرجع: The Washington Institute

الكاتب: Leonardo Jacopo Maria

التاريخ: Sep 20, 2022

مدخل

في حين لا يزال الشرق الأوسط يعجّ ببؤر التوتر المعرّضة للاشتعال، تمدّ المملكة العربية السعودية يدها إلى إسرائيل وإيران في محاولة لنزع فتيل التوترات المتصاعدة والتوصل إلى توافق، مع تحول المملكة من نهج المواجهة إلى نهج المصالحة. وذلك في ضوء الغموض الذي يكتنف مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، والتهديدات المتزايدة التي تلوح في الأفق بشأن الاستقرار الإقليمي.

ملخص

• لطالما تمثلت المبادئ الرئيسية للسياسة الخارجية السعودية في رغبة قوية بالقيادة مع نهج حذر تجاه الشؤون الدولية. وكذلك أدّت طبيعة عملية صنع القرار في السعودية - القائمة على التشاور المنتظم بين الملك وإخوته ومستشاريه المقربين - إلى سياسات خارجية رزينة بشكل عام. ولكنها تحولت - مع وصول ولي العهد إلى السلطة - إلى أسلوب المخاطرة. وانتهج ولي العهد أسلوبًا اتصف بطابع شخصي كبير وبدرجة كبيرة من المركزية والحزم لإدارة السياسة الخارجية، وتجلى هذا الأسلوب في المقام الأول باحتواء استباقي للأنشطة الخبيثة التي ترعاها إيران في الشرق الأوسط.

- تحولت العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل من أمر محرَّم إلى واقع هادئ . خاصة مع تزايد التركيز على تطوير فرص جديدة للنمو الاقتصادي في القطاعات الاستراتيجية مثل القطاعين الرقمي والتكنولوجي.

- شهدت العلاقات بين السعودية وإيران تدهورًا متسارعًا خلال السنوات العشرين الماضية. **ومع الهجمات التي استهدفت منشآت النفط السعودية في 2019، والتي أوقفت مؤقتًا نصف إنتاج النفط السعودي. فقد شكل هذا الهجوم نقطة تحول. فالضرر الهائل الذي لحق بقطاع النفط السعودي، وغياب الرد العسكري الأمريكي على الأراضي الإيرانية، دفع الرياض إلى تبنّي نهج تصالحي تجاه إيران. فأكد ولي عهد أن إيران « إيران دولة جارة، وستبقى جارتنا إلى الأبد. من الأفضل أن نحلّ الأمور مع إيران، وأن نبحث عن سُبل لنتمكن من التعايش.”**

- **وفّرت الحوارات المتعاقبة التي عقدت في بغداد منفذًا لمحاولات المصالحة. فعقدت السعودية وإيران بنجاح خمس جولات من المحادثات** بداية من بين أبريل 2021، حيث تطرقت الاجتماعات إلى المسارات المحتملة لإنهاء الحرب اليمنية، والخطوات التدريجية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة.

- **وصحيح أنه من المستبعد أن تحقق هذه الحوارات إنجازات كبيرة على المدى القصير، إلا أنها تدل على نية متبادلة للتخفيف من حدة التوتر. ولكن معظم هواجس المملكة الأمنية العميقة بشأن الطموحات الإيرانية بقيت من دون حلّ.** وفي منتصف يوليو 2022، أشارت السعودية وإيران إلى نيتهما بمتابعة محادثات بغداد، غير أن الاشتباكات الأخيرة بالعاصمة العراقية تشكك في إمكانية استئناف المحادثات.

4

كيف نتغلب على مزالق الحوار السعودي الإيراني

المرجع	Lawfare
الكاتب	James Jeffrey, Bilal Saab
التاريخ	September 25, 2022

مدخل

يقـول الكاتبـان بأنـه قد يبدو بأن المحادثات المباشـرة بين المملكة العربية السـعودية وإيران تشـير إلى تحول مهم في المنطقـة. ولكنهـا فـي الحقيقة خيبت الآمـال إلى حد كبير. إن التقـدم الضئيل على طاولة المفاوضـات متجذر في أهداف إيـران والمملكـة العربيـة السـعودية المتباينة وفـي والمواقف الإقليمية أيضاً. وهـذا الحوار الغير مثمـر حتى الآن يصفه الكاتبان "حوار الطرشـان".

ملخص

- **يبـدو أن الشـيء الرئيسـي وربما الوحيد الذي وافقوا عليه هو السـماح لإيران بإرسـال آلاف مـن مواطنيها إلى المملكـة للحـج. وعلى الرغم مـن أن وقف إطلاق النار في اليمن بين السـعودية والحوثيين والذي قد تم الإعلان عنـه باعتبـاره إنجـازا كبيراً بسـبب المحادثات ، إلا أن السـبب الأهم لوقـف إطلاق النار هو عدم قـدرة الحوثيين على الاسـتيلاء على مدينة مأرب الاسـتراتيجية.**
- **بعـد مشـاركتنا فـي عدة اجتماعـات مغلقة مـع كبار المسـؤولين السـعوديين في الأشـهر الأخيرة لمناقشـة قضايـا الأمـن الإقليمـي ، فإن ما تريده الرياض من هذه المحادثات هو التـزام من طهران بالتوقف عن مهاجمة المملكة**

- في رأينا ، تستخدم إيران المحادثات لتحقيق هدفين رئيسيين: أولاً ، تحاول تعزيز علاقات دبلوماسية واقتصادية أقوى مع دول الخليج العربية ، والتي هي في أمس الحاجة إليها لمساعدتها في معالجة وضعها الاقتصادي المزري. والهدف الثاني وهو الأكثر استراتيجية ، أنها ترغب في التظاهر بأنها جارة جيدة ملتزمة بالحوار. وهذا يعزز موقف صانعي السياسة في واشنطن الذين يناقشون من أجل تقليل التواجد العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط ، وهذا هدف قديم للإيرانيين والذي يضيع بهجماتهم في المنطقة حيث يتكثف التواجد الأمريكي بعدها.
- **من القيود للمحادثات السعودية الإيرانية هو عدم وجود نوع من التكافؤ الاستراتيجي. فالسعوديون - الطرف الأضعف عسكرياً - يخافون الإيرانيين المعتدين الذين لا يشعرون بالتهديد من السعوديين. هذا الخلل الشديد في التوازن أساس سيء لحوار أمني مثمر. وإحدى طرق للحل هو في تعزيز العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة والسعودية والتي قد تدفع إيران إلى التفاوض بجدية وربما إلى التسوية.**

السعودية
في مراكز التفكير الاستراتيجية الغربية

سبتمبر 2022